● أخبار قصيرة

وفاة أمير قطر السابق عن عمر ناهز ٧٤ عاماً

توفّي أمير قطر السابق «حمد بن خليفة آل ثاني» عن عمر ناهز ٧٤ عاماً، وفق الديوان الأميري القطري. وولد حمد بن خليفة آل ثاني في الدوحة عام ١٩٥٢، وتخرج من كلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا عام ١٩٧١. عُيّن ولياً للعهد ووزيراً للدفاع عام ١٩٧٧، ثم تولى رئاسة المجلس الأعلى للتخطيط عام ١٩٨٩. وأصبح أميراً لقطر عام ١٩٩٥، وخلال فترة حكمه شهدت البلاد تطورات سياسية واقتصادية مهمة، منها إصدار الدستور الدائم وإطلاق رؤية قطر الوطنية ٢٠٣٠. وفي عام ٢٠١٣، أعلن تسليم مقاليد الحكم لولي عهده تميم بن حمد آل ثاني، لينهي بذلك مرحلة من حكمه استمرت ١٨ عاماً تقريباً.

بعد الصين.. اليابان تنجح في أول اختبار لصاروخ قابل لإعادة الاستخدام

حققت اليابان إنجازًا جديدًا في قطاع الفضاء بعد نجاح أول رحلة تجريبية لصاروخها القابل لإعادة الاستخدام «RV-X»، الذي انطلق وحلق بصورة أفقية قبل أن يهبط بسلام في مركز نوشيرو التابع لوكالة استكشاف الفضاء اليابانية «جاكسا». وتُعد هذه التجربة خطوةً مهمةً نحو تطوير صواريخ منخفضة التكلفة يمكن استخدامها أكثر من مرة، بما يسهم في تقليل نفقات الإطلاق وتعزيز قدرة اليابان على المنافسة في سوق الفضاء العالمي الذي تتصدره شركة سبيس إكس. كما يأتي الاختبار ضمن جهود طوكيو لتطوير جيل جديد من الصواريخ يحل محل سلسلة «H٣»، وذلك بعد يوم من إعلان الصين نجاحها في استعادة المرحلة الأولى من أحد صواريخها للمرة الأولى.

هلاك ليندسي غراهام «إثر وعكة صحية مفاجئة»

أعلن مكتب السيناتور الأمريكي المتشدد، ليندسي غراهام، هلاكه مساء السبت إثر «وعكة صحية مفاجئة». ونُشر بيان إعلان هلاكه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من دون أن يكشف المكتب عن مزيد من التفاصيل بشأن السيناتور الجمهوري عن ولاية ساوث كارولينا، الذي توفي عن عمر ناهز ٧١ عاماً. وعُرف غراهام بمواقفه الإرهابية في السياسة الخارجية، خصوصاً تجاه إيران، حيث دعم العقوبات والضغط العسكري، وعارض الاتفاق النووي. إضافة إلى تأييده القوي لأوكرانيا في مواجهة روسيا، وتشديده على احتواء الصين. كما كان من أكبر الداعمين للعدو الصهيوني داخل مجلس الشيوخ، حيث أيّد تقديم مساعدات عسكرية وسياسية كبيرةً له، خاصةً بعد عملية «طوفان الأقصى»، إذ تشدد في تأييده للهجمات في غزة، داعياً إلى استمرار الدعم الأمريكي للاحتلال. وللإشارة، فقد علّق وزير خارجية العدو الصهيوني، جدعون ساعر، على وفاته، قائلاً: «كان دعمه لإسرائيل وأمنه قوياً، لقد فقدنا صديقاً عظيماً».

من غزة إلى أمريكا اللاتينية

«اتفاقيات إسحاق».. مشروع صهيوني يصطدم بتجذر فلسطين في وجدان الشعوب

الوفاق/ في ظل تصاعد العزلة السياسية والقانونية التي يواجهها كيان الاحتلال نتيجة حربه على قطاع غزة، وما رافقها من اتهامات واسعة بارتكاب انتهاكات جسيمة للقانون الدولي، برزت مبادرة «اتفاقيات إسحاق» كمحاولة لإعادة ترميم النفوذ الصهيوني خارج غرب آسيا عبر التوسع في أمريكا اللاتينية. ولا تبدو هذه المبادرة مجرد مشروع للتعاون الاقتصادي أو الدبلوماسي، بقدر ما تُمثل مسعى سياسيًا لتخفيف الضغوط الدولية، وإيجاد حلفاء جدد في مواجهة تنامي التأييد العالمي للحقوق الفلسطينية. غير أنّ هذا المشروع يصطدم بإرث تاريخي راسخ من التضامن مع فلسطين داخل دول وشعوب أمريكا اللاتينية، التي تنظر إلى القضية الفلسطينية بوصفها قضية تحرر وطني وعدالة إنسانية، الأمر الذي يثير تساؤلات جدية حول قدرة هذه الاتفاقيات على تحقيق أهدافها السياسية.

اتفاقيات إسحاق.. محاولة للالتفاف على العزلة الدولية

جاءت «اتفاقيات إسحاق» في وقت يواجه فيه كيان الاحتلال تراجعًا غير مسبوق في مكانته الدولية، بفعل تصاعد الانتقادات لسياسته في الأراضي الفلسطينية، والحرب على غزة التي عمّقت عزلته السياسية والأخلاقية في نظر قطاعات واسعة من المجتمع الدولي. ومن هذا المنطلق، تُمثل المبادرة محاولة لإعادة بناء شبكة من الحلفاء في أمريكا اللاتينية، مستفيدةً من صعود بعض الحكومات اليمينية والدعم الأمريكي. إلا أنّ هذا المسعى يصطدم بحقيقة أنّ القضية الفلسطينية متجذرة في وجدان كثير من شعوب القارة، التي تنظر إلى نضال الفلسطينيين باعتباره قضية تحرر وطني، مما يجعل تحويل التحالفات الحكومية إلى قبول شعبي مهمة بالغة الصعوبة.

أمريكا اللاتينية بين مواقف الحكومات وثبات الشعوب في دعم فلسطين

على الرغم من الحماس الذي أبدته الحكومة الأرجنتينية بقيادة خافيير ميلي تجاه «اتفاقيات إسحاق»، فإنّ المشهد في أمريكا اللاتينية يكشف واقعًا أكثر تعقيدًا. فقد اتخذت دول مثل كولومبيا وبوليفيا مواقف حازمة في إدانة الحرب على غزة، ووصف الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو ما يجري بأنه «إبادة جماعية»، بينما قطعت بوليفيا علاقاتها الدبلوماسية مع كيان الاحتلال احتجاجًا على العمليات العسكرية. كما واصلت البرازيل انتقادها للسياسات الصهيونية، في حين حافظت تشيلي، التي تضم أكبر جالية فلسطينية خارج العالم العربي، على موقف داعم للحقوق الفلسطينية ومنتقد لاستمرار الاحتلال والاستيطان.

غير أنّ العامل الأكثر تأثيرًا لا يتمثل في مواقف الحكومات وحدها، بل في الوعي الشعبي الراسخ داخل القارة. فقد شهدت مدن أمريكا اللاتينية منذ اندلاع الحرب على غزة مظاهرات حاشدة رفعت الأعلام الفلسطينية وطالبت بوقف الحرب وإنهاء الاحتلال، وشاركت فيها النقابات والجامعات ومنظمات المجتمع المدني والكنائس، في تعبير واضح عن أنّ فلسطين ما تزال تُمثل قضية عدالة وحرية في الوجدان اللاتيني. ويعود هذا الموقف إلى التاريخ المشترك لشعوب القارة في مقاومة الاستعمار والأنظمة القمعية، إضافة إلى الدور البارز للجاليات الفلسطينية في ترسيخ الرواية الفلسطينية داخل المجتمعات اللاتينية.

لذلك، تبدو محاولات كيان الاحتلال توسيع نفوذه عبر «اتفاقيات إسحاق» محكومة بواقع سياسي وشعبي يجعل من الصعب تحويل التحالفات الرسمية إلى قبول مجتمعي، لأنّ القضية الفلسطينية ما تزال تُنظر إليها بوصفها قضية شعب يناضل من أجل الحرية والكرامة وتقرير المصير.

لماذا تبدو فرص نجاح اتفاقيات إسحاق محدودة؟

رغم الجهود السياسية والدبلوماسية التي يبذلها كيان الاحتلال لتسويق «اتفاقيات إسحاق» باعتبارها مشروعًا للتعاون والشراكة، فإنّ فرص تحولها إلى تحالف إقليمي واسع تبدو محدودة في ضوء جملة من العوامل السياسية والتاريخية والشعبية. فالمشكلة الأساسية التي تواجه كيان الاحتلال لا تكمن في نقص الحلفاء، وإنما في استمرار الاحتلال وسياسات الاستيطان والحروب التي جعلت صورتها الدولية تتعرض لانتقادات متزايدة، وأدت إلى تصاعد المطالب بمساءلتها أمام القانون الدولي. وفي ظل هذا الواقع، تبدو أي محاولة لبناء تحالفات جديدة أقرب إلى معالجة النتائج بدلًا من معالجة جذور الأزمة.

إضافةً إلى ذلك، تتميز أمريكا اللاتينية بتقلبات سياسية مستمرة، حيث تتغير الحكومات وتختلف توجهاتها الخارجية بصورة متكررة. ولذلك فإنّ الاتفاقيات التي تقوم على تحالفات مع حكومات بعينها لا تضمن استقرارًا طويل الأمد، إذ قد تعيد حكومات مستقبلية تقييم هذه العلاقات إذا رأت أنها لا تنسجم مع مصالحها الوطنية أو مع مواقف شعوبها الداعمة للحقوق الفلسطينية.

كما تواجه المبادرة تحديًا يتمثل في اتساع الفجوة بين مواقف بعض الحكومات والمزاج الشعبي في القارة. فمنذ اندلاع الحرب على غزة، خرجت مظاهرات حاشدة في العديد من العواصم والمدن اللاتينية، ورفعت الأعلام الفلسطينية، وطالبت بوقف الحرب وإنهاء الاحتلال واحترام القانون الدولي. كما تبنت جامعات ونقابات ومنظمات مجتمع مدني حملات تضامن واسعة مع الفلسطينيين، الأمر الذي يعكس أنّ القضية الفلسطينية ما زالت حاضرة بقوة في الوعي الجمعي لشعوب المنطقة، وأن أي محاولة لإعادة صياغة صورة كيان الاحتلال تواجه تحديًا حقيقيًا يتمثل في الرأي العام.

وفوق ذلك، فإنّ استمرار الانتقادات الدولية للسياسات الصهيونية، وتزايد الدعوات إلى إنهاء الاحتلال وحماية المدنيين، يجعل الانضمام إلى تحالفات جديدة مع كيان الاحتلال قرارًا سياسيًا أكثر حساسية بالنسبة لكثير من الحكومات، خشية أن يُنظر إليه على أنه تجاهل للانتهاكات الإنسانية أو ابتعاد عن المبادئ التي تؤكد احترام القانون الدولي وحقوق الشعوب.

وعليه، فإنّ مستقبل «اتفاقيات إسحاق» لن يتحدد بعدد الدول التي تنضم إليها، بل بقدرة كيان الاحتلال على معالجة الأسباب الجوهرية التي أدت إلى تراجع مكانتها الدولية. وما دام الاحتلال والصراع مستمرين، وما دامت القضية الفلسطينية تحظى بحضور راسخ في ضمير قطاعات واسعة من شعوب أمريكا اللاتينية، فإنّ الاتفاقيات ستظل تواجه عقبات سياسية وشعبية تحد من قدرتها على تحقيق الأهداف التي أُنشئت من أجلها.

ختامًا، تكشف «اتفاقيات إسحاق» عن محاولة صهيونية لإعادة ترميم نفوذها السياسي والدبلوماسي في ظل التراجع المتزايد الذي تواجهه على الساحة الدولية، إلا أنّ هذه المساعي تصطدم بحقيقة راسخة مفادها أنّ القضية الفلسطينية لم تعُد مجرد ملف سياسي، بل أصبحت رمزًا عالميًا للنضال من أجل الحرية والعدالة وحق الشعوب في تقرير مصيرها. وفي أمريكا اللاتينية على وجه الخصوص، لا تزال فلسطين تحظى بحضور عميق في وجدان الشعوب وفي مواقف عدد من الحكومات التي ترى أنّ إنهاء الاحتلال واحترام القانون الدولي يُمثلان المدخل الحقيقي لتحقيق السلام.

ومن هذا المنطلق، فإنّ مستقبل «اتفاقيات إسحاق» لن يتوقف على عدد الدول المنضمة إليها، بل على قدرتها على تجاوز الرفض الشعبي المتزايد للسياسات الصهيونية، وهو أمر يبدو بالغ الصعوبة في ظل استمرار الاحتلال وتنامي التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني.

فالتاريخ أثبت أنّ التحالفات السياسية لا تستطيع طمس حقيقة الصراع أو إضعاف عدالة القضية الفلسطينية، التي ستبقى حاضرة في الضمير الإنساني حتى ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في الحرية وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرضه.

تكشف «اتفاقيات إسحاق» محاولة صهيونية لكسر عزلتها الدولية، لكنها تواجه تضامنًا شعبيًا ورسميًا راسخًا مع القضية الفلسطينية في أمريكا اللاتينية

العدو الصهيوني يواصل تصعيده على جنوب لبنان وسط غارات وتوغلات متواصلة

يواصل الاحتلال الصهيوني تصعيد اعتداءاته على جنوب لبنان، عبر سلسلة من الغارات الجوية والقصف المدفعي وعمليات التفجير والتجريف التي استهدفت عددًا من البلدات الحدودية، في استمرار لانتهاكاته المتكررة للسيادة اللبنانية وللتفاهمات المتعلقة بوقف إطلاق النار. وأسفرت الاعتداءات عن سقوط ضحايا وإلحاق أضرار جسيمة بالمنازل والممتلكات والبُنية التحتية، وسط مخاوف من اتساع رقعة التصعيد وانعكاساته على الاستقرار في المنطقة.

وشهدت بلدة المنصوري في قضاء صور غارات جوية سبقتها قنابل صوتية ألقتها طائرات مسيّرة، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة عدد آخر بجروح، فيما استهدفت غارات إضافية أطراف بلدة النبطية الفوقا، بالتزامن مع تحليق مكثف للطائرات المسيّرة في أجواء الجنوب والبقاع، الأمر الذي أثار حالة من القلق بين السكان.

وامتدت الاعتداءات إلى بلدات بيوت السيد وحداثا ومجدل زون وحولا ودير سريان وأرنون وكفر تبنيت والقنطرة وشبعا، حيث نفذت قوات الاحتلال عمليات قصف وتمشيط بالأسلحة الرشاشة، إلى جانب تفجير منازل وتجريف أراضٍ وإحراق ممتلكات مدنية، كما استخدمت في بعض المناطق قذائف فوسفورية، في مشهد يعكس استمرار سياسة التدمير التي تطال القرى الحدودية وسكانها.

وفي تطور ميداني، توغلت قوة صهيونية مؤلفة من ثلاث دبابات «ميركافا» وجرافتين عسكريتين باتجاه الأطراف الشرقية لبلدة بيت ياحون، بالتزامن مع إطلاق قذائف مدفعية وتنفيذ عمليات تمشيط كثيفة، في خرق جديد للأراضي اللبنانية.

من جهتها، أكدت بلدية بنت جبيل أنّ الاحتلال يواصل عمليات هدم المنازل وتفجيرها وتجريف الأحياء السكنية، مشيرةً إلى أنّ بعض المنازل تعرضت للتخريب وسرقة محتوياتها قبل تدميرها، ووصفت ما يجري بأنه انتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني يستوجب تحركًا عاجلًا من المجتمع الدولي لوقف الاعتداءات وحماية المدنيين.

وفي ظل استمرار التصعيد، يتمسك لبنان بحقه في صون سيادته وحماية أراضيه، فيما يواصل أبناء الجنوب التمسك بقراهم رغم المخاطر اليومية. كما تتصاعد الدعوات إلى تحرك دولي أكثر فاعلية لوقف الاعتداءات الصهيونية، وضمان احترام القانون الدولي، ووضع حد للانتهاكات التي تستهدف المدنيين وتهدد أمن لبنان واستقرار المنطقة.

الاحتلال يواصل عدوانه على غزة والضفة.. تصعيد متواصل وانتهاكات بحق الفلسطينيين

يواصل كيان الاحتلال تصعيد اعتداءاته في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، عبر عمليات عسكرية واقتحامات متواصلة تستهدف المدنيين والبُنية التحتية، في استمرار لخرقه اتفاق وقف إطلاق النار وتجاهله للقانون الدولي.

ففي قطاع غزة، نفذت قوات العدو الصهيوني عمليات نسف متكررة في المناطق الشرقية لمدينة خان يونس، بالتزامن مع قصف وإطلاق نار كثيف من الدبابات والطائرات المسيّرة، التي استهدفت منازل المواطنين ومحيط المرافق المدنية في أحياء الشجاعية والتفاح، وسط تحليق مكثف للطائرات من دون طيار فوق مناطق متفرقة من القطاع. وفي الضفة الغربية، واصلت قوات الاحتلال حملات الاقتحام والمداهمة، حيث اعتقلت أربعة شبان في مدينة قلقيلية، كما اقتحمت بلدات وقرى عدة في محافظة رام الله والبيرة، إلى جانب اعتداءات على المواطنين عند الحواجز العسكرية، أسفرت عن إصابة شاب بعد تعرضه للضرب على حاجز الجلمة شمال جنين.

وأكدت وزارة الصحة الفلسطينية أنّ عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض وفي الطرقات، بسبب تعذر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم، في ظل استمرار العمليات العسكرية. ويعكس هذا التصعيد سياسة الاحتلال القائمة على استهداف الفلسطينيين وتشديد الحصار والضغط عليهم، وسط دعوات فلسطينية ودولية متزايدة لوقف العدوان، وتأمين الحماية للمدنيين، ومحاسبة الاحتلال على انتهاكاته المستمرة بحق الشعب الفلسطيني.